الجامعة الإسلامية– غزة
شئون البحث العلمي الدراسات العليا
كلية الآداب
ماجستير اللغة العربية

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Arts
Master of Arabic Language

الحروف المقطعة في فواتح السور القرآنية

دراسة لغوية تحليلية

study the separated letters in an analytical and linguistic study

إعـــداد الباحثة
أسماء طارق إسماعيل ريان

إشـــــراف
الدكتور/ فوزي إبراهيم أبو فياض

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة

مارس / 2017م – جمادي الآخر/ 1438 هـ

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الحروف المقطعة في فواتح السور القرآنية
دراسة لغوية تحليلية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism، and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis، unless otherwise referenced، is the researcher's own work، and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	أسماء طارق ريان	اسم الطالب:
Signature:	أسماء طارق ريان	التوقيع:
Date:	٢٣ - ٤ - ٢٠١٦	التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref:

التاريخ: 2017/04/18م Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **أسماء طارق إسماعيل ريان** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم اللغة العربية**، وموضوعها:

الحروف المقطعة في فواتح السور القرآنية
دراسة لغوية تحليلية

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الثلاثاء 21 رجب 1438هـ، الموافق 2017/04/18م الساعة الواحدة ظهراً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. فوزي ابراهيم أبو فياض	مشرفاً و رئيساً	.....
أ.د. محمد رمضان البع	مناقشاً داخلياً	.....
د. أيمن رفيق حجي	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/قسم اللغة العربية.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

ملخص الرسالة باللغة العربية

يهدف هذا البحث إلى دراسة الحروف المقطعة دراسة لغوية تحليلية، فقد وردت في افتتاح تسع وعشرين سورة قرآنية.

وجميع هذه السور مكية سوى ثلاث مدنيات وهي البقرة وآل عمران والرعد.

وقد أدرجت هذه الحروف تحت عدة أسماء نحو الفواتح، وفواتح السور، وحروف التهجي، والحروف النورانية، والحروف المقطعة، وتقرأ هذه الحروف بأسمائها في التهجي على التقطيع والفصل.

وعدد هذه الحروف من غير المكرر منها أربعة عشر حرفاً، أي ما يعادل نصف حروف العربية وقد جمعها بعضهم في عبارة (نص حكيم قاطع له سر) وجمعها آخرون في قولهم (ألم يسطع نور حق كره)...وغير ذلك من عبارات أخرى كثيرة.

وتصنف الحروف المقطعة إلى ذات الحرف الواحد (ص، ق، ن)، وذات الحرفين (طه طس، يس، حم) وذات الثلاثة أحرف (الم، الر، طسم) وذات الأربعة أحرف (المص، المر) وذات الخمسة أحرف (كهيعص، حم عسق).

وقد اختلف المفسرون في دلالاتها ومعانيها، وقال جماعة: هي من المتشابه الذي انفرد الله بعلمه لذا يجب عدم الخوض فيها.

وقال جمهور العلماء: بل يتكلم عنها ، وللعلماء في هذه الحروف ما يزيد على عشرين قولاً أرجحها أنها لبيان إعجاز القرآن الكريم.

ومن هذه الحروف ما يُعد آية ومنها ما لا يعد، كما أن هناك اتصالاً وتناسباً بين تلك الحروف والسور المفتتحة بهذه الحروف.

وقد اقتضت الدراسة بتقطيع هذه الحروف إلى مقاطعها الصوتية، فقد احتوت الحروف المقطعة على جميع المقاطع بنسب متفاوتة، وكان للمقطع الطويل المغلق النصيب الأكبر مقارنة مع غيره، فقد ورد عشرين مرة، يليه المقطع المتوسط المفتوح فقد ورد عشر مرات.

أما المقطع المتوسط المغلق فقد ورد أربع مرات، أما عن المقطعين القصير والطويل المزدوج الإغلاق، فقد ورد المقطع القصير أربع مرات، والمقطع الطويل المزدوج الإغلاق مرتين.

وقد عرض هذا البحث لدراسة النبر والتنغيم في هذه الحروف فقد وقع النبر في (الم، المص، كهيعص، طسم، طس، يس، حم، عسق) على المقطع الأخير .

ووقع النبر على المقطع الثاني في (الر، المر).

أما في (طه) فقد وقع النبر على المقطع الأول.

ولم يُذكر موضع النبر في (ق، ص، ن) لأن الكلمة المكونة من مقطع واحد لا حديث فيها عن مقطع منبور وآخر غير منبور إذ إن المقطع الواحد منبور دائما، هذا ويعد التنغيم وثيق الصلة بالنبر، فلا يكون التنغيم إلا على مقطع منبور.

وقد عرض هذا البحث لدراسة الفصل والوصل في الحروف المقطعة وخلص إلى أن المعاني تؤثر على الوقوف، وتختلف الوقوف باختلاف تقدير الإعراب.

Abstract

This research aims to study the separated letters in an analytical and linguistic study. These letters come in the opening twenty nine surahs in the Noble Quran.
All of these surahs are Makki ones، with the exception of three Madani surahs، which are al-Baqarah and Aal Imran، and al-Ra'd.
The study highlighted the different names of these letters including al-fawateh (openings)، fawateh al-sowar (openings of surahs)، horouf al-tahajji (alphabet)، al-horouf al-nouraneyya (the shining letters)، and al-horouf al-moqatta'ah (the separated letters)k2. These letters are read using their alphabetical names، i.e. as separated letters.
Number of these letters، excluding the repeated ones، is fourteen letters، which is equivalent to half of the Arabic characters. Some gathered these letters in the following clause (nasson hakkemon qate'on lahu serr)، which literally means (a wise and definite text that has a secret). Some gathered them in the following clause (alam yastaa' nour haqqen koreh)، which literally means (isn't it true that an unwanted true light has shined?)، among other clauses.
The separated letters are classified to the single letters (Saad، Qaaf، Noun)، the dual ones (Taaha، Taa Sin، Yaa Sin، and Haa Mim)، the triple ones (Alif Laam Meem، Alif Laam Ra، and Taa Sin Mim)، the quadruple ones (Alif Laam Mim Saad، and Alif Laam Mim Ra)، and the quintuple (Kaaf Haa Yaa Ayn Saad، and Haa Mim Ayn Sin Qaaf).
Scholars of Tafseer have different opinions concerning their meaning. Some said that they are among the Mutashaabeh، which is only known by the Almighty Allah. Thus، it is not required to investigate their meanings.
However، the majority of scholars said that it is allowed to investigate their meaning. Thus، the Tafseer scholars have more than twenty opinions in this regard. The strongest opinion is that they are mentioned to highlight the power، Ijaz، of the Noble Quran.
Some of these letters represent a complete verse. Additionally، there is a continuity and harmony between those letters and the suhras they open.
This study has divided these letters into their vocal syllables. The separated letters in general include all of these syllables in different proportions. However، the long closed syllable is the most common one، as it occurred twenty times. This is followed by the middle open syllable، which occurred ten times.
As for the middle closed syllable، it is reported four times.
As for the short and long sections that are characterized with a double closure، they are reported four times and twice، respectively.
The study investigated the Naber، syllable stress، and Tangheem، toning، in these letters. The Naber was observed in (Alif Laam Mim، Alif Laam Mim Saad، Kaaf Haa Yaa Ayn Saad، Taa Sin Mim، Taa Sin، Yaa Sin، Haa Mim، and Ayn Sin Qaaf) on the last syllable.
Naber was observed on the second syllable in (Alif Laam Ra، and Alif Laam Mim Ra).
In Surat Taha، Naber has occurred on the first syllable.
The study did not mention the place of Naber in (Qaaf، Saad، and Noun) because they are composed of one syllable، where Naber is applied on this syllable. As for Tangheem، it is much related to the Naber، where Tangheem is only applicable on a stressed syllable.
The study also investigated the connection and disconnection in the separated letters، and concluded that meanings affect pausing، where pausing may be decided depending on the Arabic grammar.

ٱلإِهدَاْءُ

إلى من علّمني النجاح والصبر...أبي

إلى نبع الحنان وهبة الرحمن...أمي

إلى رمز الوفاء ورفيق الدرب...زوجي

إلى رموز الأمل بغد مشرق...أولادي وبناتي

إلى رموز المحبة والتعاون والاحترام ...إخواني وأخواتي

إلى كل من علمني حرفا، وإلى كلّ من شجعني عن قرب، أو بعد أهدي هذا البحث

راجيةً من المولى أن يجد القبول والنجاح.

شكرٌ وتقديرٌ

أشكر الله عزّ وجل إذ مَنَّ علينا بنعمة العلم

أشكر أستاذي الفاضل ومشرفي الدكتور فوزي أبو فياض على إخلاصه في مساعدتي وتوجيهي ليخرج البحث بهذه الصورة، وإرشادي لكثير من مصادر البحث، ناهيك عن ملاحظاته المنهجية والموضوعية التي استفدت منها كثيرا في هذا البحث.

أشكر الجامعة الإسلامية إدارة ومعلمين، وإلى أساتذة قسم اللغة العربية فيها – حفظهم الله– وبارك فيهم وأسعدهم في الدنيا والآخرة على تهيئتهم لنا الجو المناسب للتعليم.

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا مناقشة هذه الرسالة ولم يبخلوا عليّ بتصويباتهم المنهجية والموضوعية، الأستاذ الدكتور محمد البع، والدكتور أيمن حجي فلهم جزيل الشكر على تكرمهم بإسداء التوجيهات وتقويم الرسالة فجزاهم الله خير الجزاء.

كما لا أنسى أن أقدم عظيم امتناني وخالص تقديري لرفيق دربي زوجي عماد أبو ثريا الذي وقف معي بتشجيعاته السديدة، وكذا حرصه الشديد على إتمام هذا البحث.
وأشكر أولادي عبدالله، وحمزة، وأسامة، ومحمد، وبناتي تسنيم ،وإيمان، وسارة، على ما تحملوه من مشقة وتعب أثناء فترة الدراسة.

وأسأل الله من عمق القلب أن يجزي الجميع خيراً، ويبارك فيهم وفي عقبهم ويسعدني وإياهم في الدارين، ويرزقنا الاستقامة على الإيمان في الدنيا ومجاورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في دار البقاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

فهرس المحتويات

إقـــرار.....ب
نتيجة الحكم على الأطروحة.....ت
ملخص الرسالة باللغة العربية.....ث
Abstract..... ج
ٱلإهدَاْءُ ..... ح
شكرٌ وتقديرٌ..... خ
فهرس المحتويات..... د
المـقدمـة .....ز
التمهيد.....1
أولاً: تعريف فواتح السور.....2
ثانياً: الحكمة من تقطيع القرآن سوراً.....2
ثالثاً: أنواع فواتح السور 3
الفصل الأول..... 11
التعريف بالحروف المقطعة 11
المبحـث الأول..... 12
المطلب الأول: الحروف المقطعة لغةً واصطلاحاً 12
المطلب الثاني: مواضع الحروف المقطعة في القرآن..... 13
المطلب الثالث: عدد الحروف المقطعة..... 17
المطلب الرابع: بنية الحروف المقطعة..... 19
المطلب الخامس: تكرار الحروف المقطعة..... 20
المطلب السادس: ما يُعد من الحروف المقطعة آية وما لا يُعد 21
المطلب السابع: ما بعد الحروف المقطعة..... 21
المطلب الثامن: كيفية قراءة الحروف المقطعة وأنواع المدود فيها..... 24
المطلب التاسع: كتابة الحروف المقطعة 27
المـبحـث الثـــانـــي..... 28
المكي والمدني من السور المفتتحة بالحروف المقطعة..... 28
المبحث الثالـــث..... 32

المناسبات في السور المفتتحة بالحروف المقطعة 32
أولاَ: المناسبات في السور المفتتحة ب (الم)..... 33
ثانياً: المناسبات في السور المفتتحة ب (الر) 38
ثالثاً: المناسبات بين السور المفتتحة ب (طس) و(طسم) 42
رابعاً: المناسبات في الحواميم()..... 43
الفصل الثاني 47
آراء النحاة والمفسرين وتوجيهاتهم حول الحروف المقطعة..... 47
المبحث الأول..... 48
القراءات في الحروف المقطعة 48
المبحث الثاني..... 59
إعراب الحروف المقطعة..... 59
أولاً: الرفع، وفيه وجهان:..... 59
ثانياً: النصب، وفيه وجوه:..... 60
ثالثاً: الجر، وفيه وجهان: 61
المبحث الثالث 65
الأبعاد الدلالية للحروف المقطعة وآراء العلماء والمفسرين فيها 65
الفصل الثالث..... 77
التحليل الصوتي للحروف المقطعة 77
المبحث الأول..... 78
تصنيف الأصوات اللغوية..... 78
المطلب الأول..... 78
الصوت اللغوي في فواتح السور عند الباقلاني..... 78
المطلب الثاني..... 81
الصوت اللغوي في فواتح السور عند الزمخشري..... 81
المطلب الثالث 87
الصوت اللغوي في فواتح السور عند الزركشي..... 87
أولا: تعليلاته:..... 87
ثانيا: تعقيباته ومصطلحاته الصوتية:..... 88

المبحث الـثاني 92
الـمقـاطع الصـوتيـة فـي الحـروف المـقطعـة..... 92
أهمية المقطع في الدراسة الصوتية:..... 92
فكرة المقطع: 93
المقطع لغةً واصطلاحاً:..... 94
المقطع في الدراسات العربية القديمة: 95
مفهوم المقطع في الدراسات الحديثة:..... 96
مكونات المقطع:..... 99
أنواع المقاطع:..... 101
خصائص النظام المقطعي العربي: 103
أنواع المقاطع الصوتية في الحروف المقطعة:..... 104
التحليل المقطعي للحروف المقطعة:..... 104
المبـحــث الثالث..... 119
الـنـبـر والتـنـغيم 119
المـبحث الرابع..... 135
الفصل والـوصل..... 135
الـخــاتـمـة..... 144
المـصـادر والمراجـع..... 147

المقدمة

الحمد لله الذي أعزّ العرب بالإسلام، وشرَّف لغتهم بالقرآن، وأيّد رسوله بناصع الحجة ورفيع البيان، والصلاة والسلام على من فتح بجوامع كلمه قلوباً غُلفاً، وأسمع بسحر بيانه آذاناً صمًّا وهدى بحكمته من كان في ضلال مبين، وعلى آله وصحبه الغرّ المحجلين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد

إن القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى، أنزله هداية للبشرية جمعاء لإخراجهم من ظلمات الكفر والجهالة إلى نور الهداية، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن عبودية الطواغيت إلى عبادة الله وحده دون سواه.

وقد حثّ الله تعالى عباده المؤمنين على تدبّر كتابه وفهم معانيه، والغوص في أعماقه للكشف عن آلائه المكنونة، قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾[2].

ولقد نشطت الجهود لتتبع الظواهر اللغوية في القرآن الكريم، للكشف عن أسرار هذا الكتاب، كيف لا فهو كتاب لا تنتهي عجائبه، ولا تنقضي غرائبه، ولا يملّ مع كثرة التردد يقول الله تعالى: ﴿ الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ ﴾[3].

فعلى الرغم من وفرة الدراسات القرآنية، إلا أن القرآن الكريم لا يزال يستنهض الباحثين بمزيد من البحث في آفاقه الممتدة التي لا تنتهي عند نهاية، يقول تعالى: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ ﴾[4] ولا يزال القرآن الكريم يعطي كلَّ مقبل عليه بمقدار إقباله وقربه، فكلما زاد القرب زاد العطاء.

---

[1] [النساء: 82].

[2] [محمد: 24].

[3] [هود: 1].

[4] [الكهف: 106].

والحروف المقطعة ألفاظ تكررت كثيراً في القرآن الكريم فقد وردت في افتتاح تسع وعشرين سورة قرآنية، ويثار بين الفينة والأخرى الاستفهام عن كنهها وأسرارها والمعنى المراد منها.

وقد أثارت اهتمام العلماء والمفسرين قديماً وحديثاً فمنهم من اعتبرها من علم الله الذي استأثر به، ومنهم من قال إن المراد منها معلوم، وتعددت الوجوه في المعنى المراد منها، فكان منها ما هو بعيد تجاوز حد القبول ومنها ما كان من المقبول.

من هنا جاء هذا البحث بعنوان الحروف المقطعة في فواتح السور دراسة لغوية تحليلية؛ ليبحث في معظم جزئياتها اللغوية.

منهج البحث:

- تقتضي طبيعة هذا البحث أن يسير على المنهج الوصفي والاستقرائي التحليلي.
- الرجوع إلى أمهات المصادر المعتمدة من كتب التفسير والحديث وعلوم القرآن والتراجم ومعاجم اللغة.
- توثيق ما نُقِلَ توثيقاً كاملاً بعزوه إلى مصادره الأولية.
- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من كتاب الله عز وجل بذكر السورة ورقم الآية.

أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث أساساً في كونه يهتم بمبحث مهم من مباحث علوم القرآن الكريم.
- يقدم دراسة حول الحروف المقطعة في فواتح السور في القرآن الكريم تشمل المسائل اللغوية المتعلقة بها.

سبب اختيار الموضوع:

إن اختيار الباحثة موضوع الحروف المقطعة في فواتح السور دراسة لغوية تحليلية لم يكن صدفة ودون سابق تفكير، إنما اختارت الباحثة هذه الدراسة لعدة أمور منها:

- لم تجد الباحثة بحثاً خاصاً وشاملاً لكل جوانبها اللغوية .
- كثرة السؤال عن كنهها وأسرارها والمعنى المراد منها.
- المساحة التي أخذتها في كتب الإعجاز.
- تعد دراسة الحروف المقطعة من الدراسات المهمة التي تحتاج إلى مزيد من البحث الجاد العميق.

لهذا رأت الباحثة أن تكتب في هذا الموضوع سائلةً الله الكريم أن يرزقها الإخلاص في القول والفعل وأن يوفقها إلى الصواب.

أهداف الدراسة:

تأمل الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- بيان التحليل الصوتي للحروف المقطعة.
- إبراز آراء النحاة وتوجيهاتهم حول الحروف المقطعة.
- إظهار بعض جوانب الإعجاز للحروف المقطعة وآراء المفسرين في ذلك.

الصعوبات التي واجهت الدراسة:

لا يخلو أي عمل من بعض الصعوبات، فمن الصعوبات التي واجهت الباحثة:

- قلة الدراسات والبحوث اللغوية المتعلقة بالحروف المقطعة.
- **الدراسات السابقة:**
- فضل عباس أبو عيسى، (2003)، رسالة ماجستير، نابلس

جاءت الدراسة بعنوان (الحروف المقطعة في أوائل السور)، بحثت هذه الدراسة في الحروف المقطعة بصورة عامة من حيث: التعريف، رأي العلماء فيها، استعمالها قبل الإسلام، الإعجاز العددي فيها.

- نوال سليمان الثنيان، (2005)، مجلة الدراسات اللغوية، الرياض

جاءت هذه الدراسة بعنوان (الحروف المقطعة في القرآن دراسة نحوية صرفية)

تناولت هذه الدراسة الحكم العام للحروف المقطعة وهو البناء على الوقف وتناولت أحكامها حسب القراءات الواردة فيها، وحكم صرفها ومنع صرفها.

ومما يلاحظ أنه لم يتعرض أحد من الدراسات السابقة للنواحي الصوتية والفونولوجية للحروف المقطعة؛ لذا جاء هذا البحث ليغطي هذه النواحي.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث في تمهيد وثلاثة فصول ومقدمة وخاتمة متضمنة أهم النتائج التي توصلت الباحثة إليها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً– المقدمة: تكلمت فيها الباحثة عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف الدراسة والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث، والمصادر والمراجع.

ثانياً– التمهيد: وفيه:

أولاً: تعريف فواتح السور.

ثانياً: الحكمة من تقطيع القرآن سوراً.

ثالثاً: أنواع فواتح السور.

ثالثاً– الفصل الأول: التعريف بالحروف المقطعة، وينقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: وينقسم إلى تسعة مطالب:

المطلب الأول: الحروف المقطعة لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: مواضع الحروف المقطعة في القرآن.

المطلب الثالث: عدد الحروف المقطعة.

المطلب الرابع: بنية الحروف المقطعة.

المطلب الخامس: تكرار الحروف المقطعة.

المطلب السادس: ما يُعدّ من الحروف المقطعة آية وما لايُعد.

المطلب السابع: ما بعد الحروف المقطعة.

المطلب الثامن: كيفية قراءة الحروف المقطعة وأنواع المدود فيها.

المطلب التاسع: كتابة الحروف المقطعة.

المبحث الثاني: المكي والمدني من السور المفتتحة بالحروف المقطعة.

المبحث الثالث: المناسبات بين السور المفتتحة بالحروف المقطعة.

رابعاً– الفصل الثاني: آراء النحاة والمفسرين وتوجيهاتهم حول الحروف المقطعة، وينقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: القراءات في الحروف المقطعة

المبحث الثاني: الأبعاد الدلالية للحروف المقطعة وآراء العلماء والمفسرين فيها.

المبحث الثالث: إعراب الحروف المقطعة

خامساً– الفصل الثالث: التحليل الصوتي للحروف المقطعة، وينقسم إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: تصنيف الأصوات اللغوية في فواتح السور، وينقسم إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الصوت اللغوي للحروف المقطعة عند (الباقلاني).

المطلب الثاني: الصوت اللغوي في فواتح السور عند (الزمخشري).

المطلب الثالث: الصوت اللغوي للحروف المقطعة عند (الزركشي).

المبحث الثاني: المقطع الصوتي في الحروف المقطعة.

المبحث الثالث: النبر والتنغيم في الحروف المقطعة.

المبحث الرابع: الفصل والوصل في الحروف المقطعة.
سادساً– الخاتمة: تكلمت فيها الباحثة عن أهم النتائج التي توصلت إليها.

المصادر والمراجع:

كان على الباحثة أن تجمع شوارد هذا الموضوع المتناثرة في كتب التفسير وكتب اللغة والدراسات القرآنية، ومنها: لسان العرب لابن منظور، القاموس المحيط للفيروز أبادي، تاج العروس للزبيدي، تفسير الكشاف للزمخشري، إعجاز القرآن للباقلاني، البرهان للزركشي، الميزان في تفسير القرآن للطباطبائي، الكشف عن وجوه القراءات السبع للقيسي، تناسق الدرر في تناسب السور للسيوطي، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس، المدخل إلى علم اللغة رمضان عبد التواب... وغير ذلك مما له صلة في الموضوع.

التـمـهيـد

أولاً: تعريف فواتح السور

قبل الحديث عن الحروف المقطعة كان لا بد من تعريف فواتح السور لغة واصطلاحاً وذكر أنواعها.

تعريف فواتح السور:

فواتح: جمع فاتحة، أصلها الفعل الثلاثي فتح: ضد أغلق، وفاتحة الشيء: أوله، وفواتح القرآن أوائل السور[1]

والسورة: الشَّرَف، والفضل والرفعة، وبه سميت سورة القرآن؛ لإجلاله ورفعته[2] .

وفي الاصطلاح: حدّ السورة قرآن يشتمل على آي ذوات فاتحة وخاتمة، وأقلها ثلاث آيات[3].

وعليه فإن: السورة هي طائفة من القرآن محددة ببداية ونهاية مختلفة في عدد آياتها ومتباينة طولاً وقصراَ، سميت بذلك لشرفها وعلو شأنها وارتفاعها.
وفواتح السور: هي أول كلمة تبدأ بها السور، وقد جاءت بأعذب لفظ وأرق أسلوب وأحسن نظم وأوضح معنى وأحلى عبارة وذلك بما يناسب كل سورة.

ثانياً: الحكمة من تقطيع القرآن سوراً

"الحكمة من تقطيع القرآن سوراً هي الحكمة في تقطيع السور آيات معدودات؛ لكل آية حدٌّ ومطلع؛ حتى تكون كل سورة بل كل آية فناً مستقلاً وقرآناً معتبراً.

وسُوّرت السور طوالا وقصاراً وأوساطاً؛ تنبيهاً على أن الطول ليس من شرط الإعجاز فهذه سورة الكوثر ثلاث آيات وهي معجزة إعجاز سورة البقرة"[4].

---

[1] انظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط (ص233)؛ الزبيدي، تاج العروس (ج7/ 8).

[2] الزبيدي، تاج العروس (ج102/12).

[3] انظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن (ج1/ 264).

[4] الزركشي، البرهان في علوم القرآن (ج264/1).

ثالثاً: أنواع فواتح السور

أنزل الله تعالى القرآن الكريم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو كتاب هداية وتشريع وإعجاز، احتوى على مائة وأربع عشرة سورة، افتتحت بأنواع كثيرة من أنواع الكلام.

وإن الناظر إلى فواتح السور في القرآن يجد أنها تنقسم إلى قسمين:

أولاً: فواتح بألفاظ لغوية ذات معاني محددة معروفة.

ثانياً: فواتح بحروف مفردة أو مركبة لا تتآلف في كلمات لغوية.

وقد جاءت فواتح السور على عشرة أنواع من كلام لا يخرج شيء من السور عنها وهي[1]:

النوع الأول: الاستفتاح بالثناء على الله عز وجل، وهو على قسمين:

الأول: إثبات صفات المدح.

الثاني: التنزيه عن صفات النقص.

القسم الأول: إثبات صفات المدح، وجاءت في قوله تعالى (الحمد لله) في خمس سور وهي:

1- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [2] .

2- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [3].

3- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ﴾ [4] .

4- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾﴾ [5] .

5- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ ﴿١﴾﴾ [6].

وقوله تعالى(تبارك) في سورتين:

1 - ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ [7].

---

[1] انظر: الزركشي (ج1/ 164- 181)، السيوطي (ج2/ 206،207).

[2] [الفاتحة:1].

[3] [الأنعام:1].

[4] [الكهف:1].

[5] [سبأ: 1].

[6] [فاطر: 1].

[7] [الفرقان: 1].

2- ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [1].

فهذه سبع سور استفتح الله فيها بالثناء عليه .

القسم الثاني: تنزيه الله عن صفات النقص: وجاء ذلك في سبع سور اشتملت على تسبيح الله عز وجل:

1- ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ ﴾ [2] .

2- ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [3].

3- ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [4].

4- ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [5] .

5- ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [6]

6- ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [7].

7 - ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [8].

وهذه سبع سور استفتحها الله بتنزيه ذاته.

فيكون جملة السور التي استفتحها الله بالثناء عليه أربع عشرة سورة .

النوع الثاني: الاستفتاح بحروف التهجي:

وهي السور التي تبدأ بالحروف المقطعة، وهذا النوع هو محور البحث ومدار الدراسة، وسيتم التفصيل فيه إن شاء الله.

النوع الثالث: الاستفتاح بالنداء وذلك في عشرة سور، هي:

---

[1] [الملك: 1].

[2] [الإسراء: 1].

[3] [الحديد: 1].

[4] [الحشر: 1].

[5] [الصف: 1].

[6] [الجمعة: 1].

[7] [التغابن: 1].

[8] [الأعلى: 1].

1- قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم ﴾ [1] .

2- قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ ﴾ [2].

3- قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [3].

4- قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ [4] .

5- قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ ﴾ [5].

6- قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ ﴾ .[6]

7- قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ [7].

8- قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ ﴾ [8] .

9- قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴾ [9] .

10- قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴾ [10]

النوع الرابع: الاستفتاح بالجمل الخبرية: وجاء ذلك في ثلاث وعشرين سورة، وهي:

1- قوله تعالى ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ ﴾ [11] .

2- قوله تعالى ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾ [12] .

3- قوله تعالى ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ ﴾ [13] .

---

[1] [النساء: 1].

[2] [المائدة: 1]].

[3] [الحج: 1].

[4] [الأحزاب: 1].

[5] [الحجرات: 1].

[6] [الممتحنة: 1].

[7] [الطلاق: 1].

[8] [التحريم: 1].

[9] [المزمل: 1].

[10] [المدثر: 1].

[11] [الأنفال: 1].

[12] [التوبة: 1].

[13] [النحل: 1].